

فقه الحجب (1): لعمر وثبيت

أهداف الدرس

- أن أعزز مكتسباتي في فقه الحجب .
- أن أميز بين أنواع الحجب وما يتصور منها في أصحاب الفروض .
- أن أدرك الحَكَمَ المستخلصة من أنواع الحجب في الإرث .

تمهيد

تختلف أنصاء الورثة في الإرث باختلاف أحوالهم، وهذا الاختلاف أو الانتقال من نصيب إلى نصيب قد يكون بسبب الحجب، وهو أقسام؛ لأن المحجوب إما أن يحجب حجب إسقاط أو مشاركة، أو نقص أو تعصيب.

فما مفهوم الحجب؟ وما أنواعه المتصورة في أصحاب الفروض؟

التحليل

أولاً: ما يلحق البنت وبنت الابن من أنواع الحجب

قال العلامة الرسموكي رحمه الله:

الْحَجْبُ بِالإِسْقَاطِ وَالشَّرِكَةِ *** وَالنَّقْلِ لِلنَّاقِصِ أَوْ عُصُوبَةٍ
وَلَا سَقْطَ لَأَبٍ وَوَلَدٍ *** ضَلْبٍ وَزَوْجَيْنِ وَأُمٍّ فَقَدٍ
وَيَتَصَوَّرُ بِبِنْتِ الضَّلْبِ *** حَجَبَانِ مِنْ أَنْوَاعِ ذَاكَ الْحَجْبِ
يُعْصَبُ الْبِنْتُ أَخُوَهَا قَدْ بَدَا *** وَأَخْتُهَا قَدْ شَارَكَتْهَا أَبَدَا
وَيَتَصَوَّرُ بِبِنْتِ الْإِبْنِ *** جَمِيعِ الْأَنْوَاعِ بِذَوْنِ مَيْنِ

يُسْقِطُهَا ابْنٌ وَابْنَتَانِ ارْتَفَعَا *** إِلَّا إِذَا ابْنٌ مَعَهَا قَدْ وَقَعَا
أَوْ كَانَ أَسْفَلَ فَذَا قَدْ عَصَبَا *** مَنْ مَعَهُ وَفَوْقَ مِمَّنْ حُجِبَا
مُعَصَّبٌ لَهَا أَخُوهَا وَابْنٌ عَمٌّ *** فِي الْمَالِ أَوْ فِي الْبَاقِي عَنْ سَهْمِ يَوْمٍ
وَأُخْتُهَا أَوْ بِنْتُ عَمٍّ تَشْتَرِكُ *** مَعَهَا بِثُلُثَيْنِ لِكُلِّ مَا تَرِكَ
تَنْقُلُهَا بِنْتُ عَمٍّ عَنْ نِصْفٍ *** مَالٍ إِلَى السُّدُسِ دُونَ حَيْفٍ

أتأمل الأبيات وأوظف مكتسباتي السابقة لبيان ما يلي:

1- أعرف الحجب لغة واصطلاحاً.

2- أستخرج أنواع الحجب وأعرفها من خلال الجدول الآتي:

نوع الحجب	تعريفه

3- أذكر الورثة الذين لا يسقطون من الإرث بحال.

4- أبين من خلال النظم ما يلحق البنت وبنت الابن من أنواع الحجب مع بيان من يحجبهما:

أ- حجب البنت

نوع حجبها	من يحجبها	البنت

ب- حجب بنت الابن:

نوع حجبها	من يحجبها

بنت الابن

5- أنجز المسائل الآتية مع بيان ما يرث به كل واحد من الورثة:

- هلك هالك وترك: ابنا وبنتا وزوجة.
- ماتت امرأة عن بنتين ، وبنت ابن ، وأم ، وابن عم .
- مات رجل عن ابن ، وبنت ابن ، وأب ، وأم .
- هلك هالك وترك: ابن ابن ابن ، وبنت ابن ، وزوجة.
- توفيت امرأة وتركت: بنتي ابن ، وجدة لأم ، وأخا شقيقا.

ثانيا: حجب الأخت الشقيقة والأخت للأب

قال العلامة الرسموكي رحمه الله:

وَفِي الشَّقِيقَةِ ثَلَاثَةُ حُجَب *** يُسْقِطُهَا ابْنٌ وَابْنُ الْإِبْنِ ثُمَّ الْآبُ
وَالْأَخُ وَالْبِنْتُ دَنَتْ أَوْ بَعْدَتْ *** يُعَصِّبَانِهَا بِأَحْوَالِ بَدَتْ
وَلَا تَكُونُ ذَاتَ فَرَضٍ إِنْ جَلَا *** وَجُودٌ جَدٍّ مَعَهَا وَإِنْ عَلَا
إِلَّا بِأَكْدَرِيَّةٍ زَوْجٍ وَجَدٍّ *** أُمُّ وَتِلْكَ الْأُخْتُ مَعَهُمْ فِي الْعَدَدِ
فَيُفَرِّضُ النِّصْفَ لَهَا فَيَقَعُ *** عَوْلٌ فَقَسَمُ الْجَدِّ مَعَهَا يُسْمَعُ
وَشَارَكَتُهَا أُخْتُهَا فِيمَا يَجِبُ *** مِنْ فَرَضٍ ثَلَاثِينَ لِمَالٍ قَدْ طَلِبَ

وَيُتَصَوَّرُ بِأُخْتٍ لِأَبٍ *** أَرْبَعَةٌ تَقَدَّمَتْ مِنْ حُجْبِ
 إِسْقَاطِهَا بِسَبْعَةٍ حَقِيقٍ *** أَبٌ وَالْإِبْنُ وَابْنُهُ شَقِيقُ
 شَقِيقَةٍ مَعَ ابْنَةٍ اجْتَمَعَتْ *** شَقِيقَةٌ بِالْجَدِّ نِصْفًا وَرَثَتْ
 شَقِيقَتَانِ حَيْثُ لَمْ يُوجَدْ ذَكَرٌ *** مَعَهَا بِآخِرِينَ مِمَّا قَدْ غَبَرَ
 وَإِنْ يَكُنْ مَعَهَا بِبَاقٍ أَدْخَلَ *** وَلَيْسَ مُدْخِلًا لَهَا إِنْ أَنْزَلَ
 وَعَصَبَتْ بِالْأَخِ وَالْبِنْتِ وَجَدَ *** فَلَيْسَ فَرَضُهَا بِجَدٍّ يُعْتَمَدُ
 إِلَّا بِأَكْثَرِيَّةٍ تَقَدَّمَتْ *** فَهِيَ فِيهَا كَشَقِيقَةٍ خَلَتْ
 لِأُخْتِهَا مَعَهَا اشْتِرَاكَ لَزِمَا *** فِي ثُلْثِي الْمَالِ الَّذِي قَدْ عَلِمَا
 وَأَنْتَقَلَتْ لِسُدُسٍ يُتَمَّمُ *** ثُلَاثِينَ مَعَ شَقِيقَةٍ تَقْدَمُ

1- أحدد من خلال النظم أنواع حجب الأخت الشقيقة والأخت لأب .

2- أستخرج من النظم حجاب الأخت الشقيقة والأخت لأب وفق الآتي:

أ- الأخت الشقيقة:

نوع حجبها	حجابها

ب- الأخت لأب:

نوع حجبها	حجابها

3- أستخرج من النظم صورة الأكرية وأنجزها في جدول مع بيان ما يرث به كل واحد من الورثة.

4- تعتبر المسألة الأكرية من المسائل الشاذة، فما هو وجه شذوذها؟

5- أنجز المسائل الآتية مع الاستدلال بالنظم:

- توفي رجل وترك: ابنا، وأما، وأختا شقيقة، وأختا لأب.
- توفيت امرأة وتركت: بنتا، وبنت ابن، وأختا شقيقة، وأختا لأب.
- مات رجل وترك: أختا شقيقة، وأختا لأب، وابن أخ لأب.
- ماتت امرأة وتركت: بنتين، وأختا لأب، وأخا لأب، وأما.

ثالثا: حجب الزوجين

قال العلامة الرسمى رحمه الله:

والزَّوْجُ عَنْ نِصْفِ لِرُبْعٍ يَنْتَقِلُ *** بَوْلَدٍ كَانَ قَرِيبًا أَوْ سَفِلُ
وَلَيْسَ لِلزَّوْجِ انْحِجَابٌ عَنْ رُبْعٍ *** لِأَنَّهُ أَقْلُ مَا لَهُ شَرْعُ
وَيَنْقُلُ الزَّوْجَةُ عَنْ رُبْعٍ إِلَى *** ثَمَنِ صَحِيحٍ وَلَدٍ قَدْ انْجَلَا
وَشَارَكَتْهَا زَوْجَةٌ فِي الرُّبْعِ *** كَثْمَنِ عِنْدَ وُجُودِ الْفَرْعِ

1- أبين نوع الحجب الذي يلحق الزوجين مع بيان من يحجبهما وفق ما يلي:

الزوج		الزوجة	
نوع حجه	من يحجبه	نوع حجبها	من يحجبها

2- أنجز ما يلي مع الاستدلال بالنظم:

- هلك هالك وترك: زوجتين، وبنت ابن، وأختا شقيقة.
- هلكت هالكة وترك: زوجا، وابن ابن، وأختا لأب.

الإعداد القبلي

أحفظ متن الدرس القادم، وأستحضر مكتسباتي لأبين ما يلي:

- 1- من يرث بالثلث وما يتصور فيهم من أنواع الحجب.
- 2- ما يرث به الجد والجدة وما يعتريهما من أنواع الحجب.
- 3- ما يرث به الواحد من الإخوة لأم، وبنت الابن مع البنت، والأخت لأب مع الأخت الشقيقة.